Majallah Al-Qism Al-Arabi
University of the Punjab,
Lahore - Pakistan.
No.22, Issue: 2015

مجلة القسم العربي
جامعة بنجاب، لاهور– باكستان.
العدد الثاني والعشرون، 2015م.

# الخطاب القرآني وأنواعه

## (دراسة بلاغية في ضوء الفتح المحمدي في علم البديع والبيان والمعاني)

أ.د. خالق داد ملك
رئيس قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب لاهور
معين الحق
طالب الدكتوراه، جامعة بنجاب

ABSTRACT

Allah allmighty sent many prophets for the guidance of mankind. In the past, Allah blessed His prophets with such miracles as were related to the skills and expertise of the people of that particular time. In the time of Hazrat Dawood (عليه السلام) the industry of metal works reached its culmination. Allah blessed him with the power and skill to melt and mould the metal. In the time of Hazrat Mosa (عليه السلام), witchcraft was at its peak. Allah, therefore, blessed Hazrat Mosa (عليه السلام) with the miracle of a scepter that turned into a python. In the time of Hazrat Isa ( عليه السلام) when the profession of medical science was very popular, Allah blessed Hazrat Isa (عليه السلام) with miracle of curing even the incurable deadliest diseases. During the prophethood of Hazrat Muhammad (صلى الله عليه وسلم) the Arabs were famous for their eloquent speech. Therefore, Allah blessed the Holy prophet ( صلى

(الله عليه وسلم with the Holy Quran - a book that contains great eloquence.

In this article the researchers has discussed the way, The Holy Quran address humanity that makes it a very expressive book. Allah has addressed mankind many times in the Holy Quran. Many books here tried to comprehend this style. One of such book is Al-Fathul Muhammadi and the other book is Al-Itiqaan Fi Uloom-el-Quran. In these books at least 45 kinds of addresses have been collected.

**الخطاب لغة واصطلاحاً:**

الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام(1) ومراجعة الكلام(2) فيقال: قد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً.(3) والخطاب: محاورة و جدال، ومحاجَّة كلام(4). وفي التنزيل العزيز:﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيْهَا وَعَزَّنِيْ فِيْ الْخِطَابِ﴾(5) وأما فصل الخطاب: فهو ما ينفصل به الأمر من الخطاب،(6) مثل قوله تعالى﴿وَآتَيْنَاه الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾(7)

و خطب: اي وعظ وقرأ خُطبة على الحاضرين. والخَطب بفتح الخاء اي: الشأن المكروه وبضم الخاء اي الخُطْبَة والخطابة والخطاب. وبكسر الخاء الخِطبة: طلب الفتاة للزواج.(8)

وفي المفردات في غريب القرآن: خطب: الخطب، والمخطابة، والتخاطب المراجعة في الكلام، والخطب: الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب.(9)

أما الخطاب اصطلاحاً فهو توجيه الكلام إلى حاضر، وأصل الخطاب أن يكون لمعين واحداً كان أو اكثر...(10)

**الخطاب في القرآن:**

إن الخطاب القرآني هو من كلام الله موجها في معظمه إلى من شهدوا نزول القرآن بشكل خاص مباشر للرسول صلى الله عليه وسلم، وبشكل عام لسائر الناس. فقال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيْهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴾(11)

وقد أجمع المسلمون على أن القرآن كله كلام الله بمعنى أن الله تعالى نزله على محمد صلى الله عليه وسلم، لا بمعنى أن كله خطاب من الله تعالى، فإن مثلاً: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(12) ليس إلا خطاباً من العبد. فقال العلماء: إن الله علّم هذه السورة كأنه تعالى قال: قولوا هكذا. ولكن ليس هناك كلمة "قولوا" فكيف العلم بتقدير هذا المعنى؟

وكذلك السؤال فيمن إليه الخطاب، فإنَّ للخطاب جهتين:

1. ممن؟ 2. وإلى من.

وكلتاهما ربما تعم والمراد خاص، وربما يعكس الأمر. وإذ يختلف المعنى كثيراً باختلاف جهتي الخطاب، وعمومه، وخصوصه. وجب البحث عن أصول تهدي إلى الصواب، فإن الخطأ فيه ربما يسقط المرء في شرك الشرك قال الرومي رحمه الله تعالى:

إن الله تعالى جعل الناس عبادا للنبي صلى الله عليه وسلم حيث أمره أن يدعوهم بقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾(13) ويقال أنه لم يرد الشرك بالله تعالى، ولكن القول يضاهي قول الذين كفروا، فيغفر الله له والأمر ظاهر، فإن قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا ﴾ خطاب منه تعالى إلى العباد، وصدره بقوله (قل) خطابًا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكي يبلغه إلى العباد حرفا بحرف.(14)

ومن المعلوم أن هذا العلم طرف من علم توجيه القول العام إلى جهته الخاصة ومن لم يعلم جهة الكلام لا يصيب تأويله الصحيح، فكان ذلك مفتاحاً لفهم التأويل ونظم الحديث، والجهل به من أكبر مثارات الخبط، والتخليط، وتقليب المعنى.

وهنا أيضًا يوجد علم الالتباس في الخطاب، والالتباس في المنتهي فبين النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. فربما يخاطب الله النبي صلى الله عليه وسلم ووجه الخطاب إلى الأمة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو وكيل من الأمة إلى الله فهو لسانهم وسمعهم. وكثر في التوراة الخطاب بموسى عليه السلام بصيغة المخاطب الواحد والمراد أمته. ونعلم من سياق نظم القرآن من هو المخاطب. في سورة التوبة ﴿إن

تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾(15) معناها: إن تصب المؤمنين، كما صرح في الجواب: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾(16)

ومن المعروف أن للخطاب مصدرا ومنتهى: فالمصدر إما هو الله تعالى، أو جبريل عليه السلام ، أو الرسول عليه السلام ، أو الناس وأما المنتهى فهو الله تعالى، أو الرسول، أو الناس. والناس إما المؤمنون، أو المنافقون، أو أهل الكتاب، أو ذرية إسماعيل عليه السلام ، أو اثنان منهم، أو ثلاثة، أو أجمعهم. وأهل الكتاب إما اليهود، وإما النصارى، أو كلاهما. فهذه ظواهر الوجوه.

**أنواع الخطاب القرآني:**

وقد قال الشيخ عيسى بن قاسم في كتابه المسمى الفتح المحمدي في علم البديع البيان والمعاني:الخطاب في القرآن على أربعين وجهاً(17). وقد ذكر الإمام الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" للخطاب ثلاثة وثلاثين وجهاً(18) فأخذنا من الكتابين الأوجه التي لم ترد مشتركة فيهما حتى بلغ عددها خمسة و أربعين وجها. وفيما يلى نورد تفصيل تلك الأوجه كلها:

**الأوّل: خطاب العام والمراد به العموم**

كقوله تعالى:﴿اللّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾(19)، ﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ﴾(20)، ﴿ إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾(21)، ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾(22).

**الثاني: خطاب الخاص والمراد به الخصوص**

كقوله تعالى: ﴿ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾(23)، ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾(24)،﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ﴾(25)

**الثالث: خطاب العام والمراد به الخصوص**

كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾(26) لم يدخل فيه غير المكلف مع أنه من الناس أي الأطفال والمجانين.

وقوله: ﴿ وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ ﴾(27) يعني عبدالله بن سلام.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ﴾(28) قال الضحاك: وهو الأقرع بن حابس الدارمي التميمي.(29)

**الرابع: خطاب الخاص والمراد به العموم**

كقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء﴾(30) افتتح الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد سائر من يملك الطلاق. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾(31) الآية: كان ابتداء الخطاب له، فلما قال في الموهوبة: ﴿ خَالِصَةً لَّكَ﴾، عن عكرمه رضي الله عنه في قوله ﴿ خَالِصَةً لَّكَ﴾ لا تحل الموهوبة لغيرك ولو أن إمرأة وهبت نفسها لرجلٍ لم تحل له حتى يعطيها شيئاً وقال الزهري: لا تحل لهبة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم(32).

وقوله: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيْهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ ﴾(33) وجرى أبو يوسف على الظاهر فقال: إن صلاة الخوف من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأجاب الجمهور بأنه لم يذكر ﴿فيهم﴾ على أنه شرط، بل على أنه صفة حال والأصل في الخطاب أن يكون لمعيّن(34).

**الخامس: خطاب الجنس**

كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾(35) فإن المراد جنس الناس لا كل فرد، وإلا فمعلوم أن غير المكلف لم يدخل تحت هذا الخطاب، وهذا يغلب في خطاب أهل مكة كما سبق، ورجح الأصوليون دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب بـ ﴿يا أيها الناس﴾ وفي القرآن سورتان، أولهما ﴿يا أيها الناس﴾ إحداهما: في النصف الأول، وهي السورة الرابعة منه، وهي سورة النساء، والثانية: في النصف الثاني منه، وهي سورة الحج.

**السادس: خطاب النوع**

مثل: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾(36) والمراد ببني اسرائيل بنو يعقوب عليه السلام.

**السابع: خطاب العين**

نحو: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنْ الْظَّالِمِينَ ﴾(37)،وقوله﴿ قِيْلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِنْا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾(38)،﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ o قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾(39)،﴿ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُوْنَ ﴾(40) ﴿يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنْ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(41)، ولم يقع في القرآن الخطاب بـ "يا محمد" بل ﴿ يا أيها النبي﴾، ﴿يا أيها الرسول﴾ تعظيمًا له وتشريفًا، وتخصيصًا بذلك عمن سواه، وتعليماً للمؤمنين أن لا ينادوه باسمه.

**الثامن: خطاب المدح**

مثل: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾(42)؛ ولهذا وقع خطاباً لأهل المدينة: ﴿الذين آمنوا وهاجروا﴾(43). أخرج ابن أبي حاتم(44) عن خيثمة قال: ما تقرؤن في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة "يا أيها المساكين". وأخرج أبو عبيد عن ابن مسعود قال: إذا سمعت الله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾، فأرعها سمعك، فإنه خيرٌ يأمر به، أو شر ينهى عنه.(45)

**التاسع: خطاب الذم**

نحو: ﴿يا أيها الذين كفروا﴾(46)، ﴿قل يا أيها الكفرون﴾(47) ولما تضمن هذا الخطاب الذم لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين كعكسه في حق المؤمنين الممدوحين بـ ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾. على المواجهة وفي جانب الكفار جيئ بلفظ الغيبة إعراضًا عنهم كقوله: ﴿إن الذين كفروا﴾(48)

**العاشر: خطاب الكرامة**

كقوله: ﴿ يا أيها النبي﴾(49) و﴿يا أيها الرسول﴾ قال بعضهم: نجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول، وكذا عكسه كقوله في الأمر بالتشريع العام:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾(50)، وفي مقام خاص: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ ﴾(51)، قال: وقد يعبر النبي أيضًا في مقام التشريع العام؛ لكن مع قرينة إرادة التعميم، كقوله: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم﴾(52)، ولم يقل: إذا طلقت.وقوله: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِيْنَ ﴾(53)

**الحادي عشر: خطاب الإهانة**

نحو قوله: ﴿قَالَ اخْسَؤُا فِيْهَا وَلَا تُكَلِمُوْنَ﴾.(54) و﴿فَإِنَّكَ رَجِيْمٌ﴾(55)

وقوله: ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾(56) قالوا: ليس هذا إباحة لإبليس، وإنما معناه أن ما يكون منك لا يضر عبادي كقوله: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾(57)

**الثاني عشر: خطاب التهكم**

نحو: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.(58)،﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾(59)

وقوله: ﴿ هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾(60)

**الثالث عشر: خطاب الجمع بلفظ الواحد**

نحو: ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾(61)،﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾(62)،﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيْقًا ﴾(63)

**الرابع عشر: خطاب الواحد بلفظ الجمع**

مثل:﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌo وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ o فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾(64) فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده، إذ لا نبي معه ولا بعده. (65) وها هنا بحث وهو أن الخطاب لجميع الأنبياء أو للأكثر أو للفرد؟

أما الأول: فإنهم خوطبوا بذلك لا رفعة لأنهم أرسلوا في أزمنة متبائينة، فالمراد أن كل واحد منهم خوطب بذلك في زمانه فيدخل عيسى عليه السلام تحت الحكم دخولاً أوليا لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ﴾.(66) و﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾.(67) ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ﴾(68).

وأما الثاني: أي أكثر الأنبياء فالمرسلون خوطبوا بذلك والباقون تبع تشريعتهم، وأما الثالث: فالمردا عيسى أو محمد رسولنا عليهما السلام ولفظ الجمع للتعظيم. وجعل بعضهم من هذا الباب ﴿قال رب ارجعون﴾ أي ارجعنى وقيل رب خطاب للرب تعالى وارجعون للملائكة والسلفية تأبي عن هذا القول. وقد اعتاده أمر في الدنيا إلى المخلوقين فلا يرجع بالتوحيد يمكن أن يقال لما سمع من الحق: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾(69) أي: أريناك ما كان مستوراً عنك في الدنيا. وقوله ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي: أتت ثاقب البصر لمّا كشف عنك الغطاء(70).

**الخامس عشر: خطاب الواحد بلفظ الاثنين**

نحو: ﴿ أَلْقِيَا فِيْ جَهَنَّمَ ﴾(71) والخطاب لخازن النار أي لمالك وقيل: لخزنة النار والزبانية، فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين، ولا يخفى ما فيه من أن الخطاب للرئيسين والجند تبع لهما وهاهنا مناقشة وهي أن الملقي في النار وهو المالك والزبانية تضرب المطارق فلا يكون الخطاب إلا لأحدهما تأمل، إلا أن يقال:﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيْهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴾(72) أسرع الزبانية أيضًا والإلقاء، وقيل: الخطاب للملكين الموكلين المذكورين في قوله: ﴿وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾(73) فيكون على الأصل، وقيل: الخطاب للواحد وتثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل وتكريره أو الألف بدل من نون التأكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف. وجعل المهدوي من هذا النوع قال: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾(74) بأن الخطاب لموسى عليه السلام وحده؛ لأنه الداعي، وقيل: لهما؛ لأن هارون أمّن على دعائه والمؤمن أحد الداعيين.

**السادس عشر: خطاب الأثنين بلفظ الواحد**

كقوله تعالى:﴿فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾(75) أي ويا هارون، وفيها وجهان: أحدهما: أنه أفرده بالنداء لإدلاله عليه بالتربية. والآخر: لأنه صاحب الرسالة والآيات، وهارون تبع له؛ ذكره ابن عطية(76) وهو: أن هارون لما كان أفصح من موسى، نكب فرعون عن خطابه، حذراً من لسانه. ومثله ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾(77). قال ابن عطية: أفرده بالشقاء لأنه المخطاطب أولاً، والمقصود في الكلام. وقيل: لأن

الله جعل الشقاء في معيشة الدنيا في جانب الرجال. وقيل: إغضاء عن ذكره المرأة، كما قيل: من الكرم ستر الحرم.(78)،وكذلك قوله:﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(79)

**السابع عشر: خطاب الاثنين بلفظ الجمع**

مثل:﴿ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾(80)

**الثامن عشر: خطاب الجمع بلفظ التثنية**

وذلك كما تقدم في ﴿ أَلْقِيَا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾(81)

**التاسع عشر: خطاب الجمع بعد الواحد**

كقوله: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِيْ شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُوْنَ مِنْ عَمَلٍ﴾(82) قيل(83): جمع في الفعل الثالث ليدل على أن الأمة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومثله ﴿يا ايها النبي إذا طلقتم النساء﴾(84)، وقوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾(85)

**العشرون: خطاب عكسه**

نحو: ﴿أقيموا الصلاة﴾(86)، ﴿وبشر المؤمنين﴾.(87)

**الحادي والعشرون: خطاب الإثنين بعد الواحد**

﴿ قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاء فِيْ الأَرْضِ﴾(88)

**الثاني والعشرون: عكسه**

نحو: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾(89)

**الثالث والعشرون: خطاب العين والمراد به الغير**

نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾(90)، ﴿فَإِن كُنتَ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾(91) فحاشاه من طاعة الكافر منه والشك في النزول. وقوله:﴿عَفَا اللهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾(92) معناه وسّع الله عنك على وجه الدعاء، ﴿لم أذنت

لهم﴾ تغليظ على المنافقين وهو في الحقيقة عتاب راجع إليهم، وإن كان في الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم. (93)

**الرابع والعشرون: الخطاب للغير والمراد به عين المخاطب**

وقوله: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيْهِ ذِكْرُكُمْ ﴾(94)

**الخامس والعشرون: الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطبٌ معين**

نحو: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ﴾(95)، ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِمْ﴾(96) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنْ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِيْ السَّمَاوَاتِ وَمَن فِيْ الْأَرْضِ﴾(97)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾(98)

**السادس والعشرون: خطاب للخطاب المعين الممدوح ثم عدل إلى غيره**

كقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلِ بِعِلْمِ اللهِ﴾(99)

خوطب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال للكفار: ﴿فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلِ بِعِلْمِ اللهِ﴾ بدليل ﴿فهل أنتم مسلمون﴾(100) وقوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾(101) فيمن قرأ بالفوقية. وقوله: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ ﴾(102)

**السابع والعشرون: خطاب التلوين وهو الالتفات**

وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء ﴾(103) ﴿ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾(104)

**الثامن والعشرون: خطاب الجمادات خطاب من يعقل**

كقوله تعالى:﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي﴾(105) وقوله: ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾(106)،قوله: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنْا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾(107)

**التاسع والعشرون: خطاب التهييج**

نحو: ﴿وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِيْنَ﴾(108)،وقوله: ﴿ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِيْنَ ﴾(109)،وقوله: ﴿ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم

مُّؤْمِنِيْنَ﴾(110)، وقوله:﴿إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾(111)

**الثلاثون: خطاب التحنن والاستعطاف**

نحو: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾(112)

**الحادي والثلاثون: خطاب التحذير والتلقين**

وقوله: ﴿ يَا عِبَادِ الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِيْ هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾(113)

**الثاني والثلاثون: خطاب العرض**

كقوله تعالى: ﴿يا أبت لم تعبد﴾(114)،﴿يا بني إنها إن تك﴾(115)،﴿يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي﴾(116)،﴿يا بني لا تقصص رؤياك﴾(117)

**الثالث والثلاثون: خطاب التعجيز**

نحو: ﴿فاتوا بسورة من مثله﴾(118)،وقوله: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴾(119)،وقوله: ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِنْ دُونِ اللهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾(120)

**الرابع والثلاثون: خطاب التشريف**

وهو كل ما في القرآن بـ "قل" كالقلاقل(121)، فإنه تشريف منه تعالى لهذه الأمة، بأن يخاطبها بغير واسطة؛ لتفوز بشرف المخاطبة. وأنت خبير بأن الكلية منفوضة بقوله: ﴿قل يا أيها الكفرون﴾(122)

وقوله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾(123)وأيضاً قوله: ﴿ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾(124) مع ان الواسطة مشاتة في الكل.

**الخامس والثلاثون: خطاب المعدوم**

ويصح ذلك تبعاً لموجود، نحو: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾(125)، فإنه خطاب لأهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم.وقوله:﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾(126)

**السادس والثلاثون: خطاب الإستغاثة**

وقوله: ﴿ليقض علينا ربك﴾(127)

**السابع والثلاثون: الخطاب بمعنى التعجب أو الحسرة**

﴿يا حسرة على العباد﴾(128)

**الثامن والثلاثون: خطاب الخبر والإنشاء معاً**

وقوله: ﴿ قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء ﴾(129)

**التاسع والثلاثون: ما نزل بمكة خاصة أو بالمدينة خاصة**

ويتبع المعدوم للموجود فيه أخرج الحاكم(130) في مستدركه والبيهقي في الدلائل(131) والبزار في مسنده من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال ما كان ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ انزل بالمدينة وما كان ﴿يا أيها الناس﴾ فبمكة. وقال ابن عطية وابن الفردوس وغيرهما في: ﴿يا ايها الذين آمنوا﴾ صحيح وأما: ﴿يا أيها الناس﴾ فقد يأتي في المدني، وقال ابن حصار: قد اعتنى المتشاغلون بالنسخ بهذا الحديث واعتمدوه على ضعفه، وقد اتفق الناس على أن سورة النساء مدنية وأولها ﴿يا أيها الناس﴾ وعلى أن سورة الحج مكية وفيها ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا﴾ وهاهنا اختلاف كثير.

**الأربعون:خطاب الاعتبار**

كقوله تعالى حاكياً عن صالح لما هلك قومه: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴾(132) خاطبهم بعد هلاكهم؛ إما لأنهم يسمعون ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بأهل بدر.

وإما للاعتبار كقوله: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِيْ الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(133)

**الواحد والأربعون: خطاب الإغضاب**

كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِيْنَ قَاتَلُوكُمْ فِيْ الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(134)

مثل: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾(135)

**الثانى والأربعون: خطاب التشجيع والتحريض**

وهو الحث على الاتصاف بالصفات الجميلة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنْهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾(136) وكفى بحث الله سبحانه تشجيعا على منازلة الأقران، ومباشرة الطعان.

وقوله: ﴿ بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنْ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾(137)

**الثالث والأربعون: خطاب التنفير**

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾(138)

**الرابع والأربعون: التحسير والتلهف**

نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾(139)

**الخامس والأربعون: التكذيب**

كقوله تعالى: ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾(140) وقوله: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُونَ ﴾(141)

**الخطاب القرآني في المؤمنين:**

ومن المعلوم أن الله تعالى خاطب المؤمنين بقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾في تسعة وثمانين موضعاً من القرآن.

قال ابن عباس رضي الله عنه: وكان يخاطب في التوراة بقوله: ﴿يا أيها المساكين﴾.(142) ذكر هذا الأثر السيوطي في "الدر المنثور" عن خيثمة بلفظ: ما تقرءون في القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة يا أيها المساكين.(143)

فكأنه سبحانه وتعالى لما خاطبهم أولاً بالمساكين أثبت المسكنة لهم آخراً حيث قال: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾(144)

وهذا يدل على أنه تعالى لمّا خاطب هذه الأمة بالإيمان أولاً فإنه تعالى يعطيهم الأمان من العذاب في النيران يوم القيامة. وأيضاً فاسم المؤمن أشرف الأسماء والصفات، فإذا كان يخاطبنا في الدنيا بأشرف الأسماء والصفات، فنرجوا من فضله أن يعاملنا في الآخرة بأحسن المعاملات.(145)

أما خلاصة البحث فنذكرها في النقاط الآتية:

- خطاب الله للمؤمنين الصالحين
- أو خطاب المؤمنين للكافرين
- أو خطاب الكفار للمؤمنين (كالذي ذكره في سورة الأعراف)
- أو خطاب المؤمنين للمؤمنين (كالذي في سورة الطور)

وفي ذكر مجالات الدعوة في القرآن، والتي خاطب الله بها المؤمنين والصالحين من عباده سبحانه ودعاهم إليها، وحثهم على الاتباع والاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيما دعا هم إليه والابتعاد عن كل مانهي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه؛ ليحصل لهم بذلك الهداية والسعادة في الدنيا الآخرة.

فقد خاطب الله سبحانه الناس بصيغة العموم في بعض آيات القرآن، وخاطب الأنبياء والمرسلين عليهم السلام في بعض آخر، وخاطب أصناف الناس من المؤمنين والكفار والمشركين، وأشار إلى المنافقين في آيات أخرى، وهذا الأمر يعلم بالتتبع والاستقراء لآيات القرآن الكريم.

وإذا تأملنا في دقة الجانب الخطابي والذي خوطب به الناس عامة، والمؤمنون خاصة، وجدنا أن القرآن يدعو إلى المطالب العالية، والفضائل السامية، والتشريعات

الهادية الموجهة إلى كل خير، والدعوة إلى هذه المطالب والفضائل، والأخلاق والتشريعات في الأسلوب الخطابي القرآني لا تقف أمام نوع واحد، أو صورة واحدة من صور الدعوة، بل أنه نوع بين أساليب الخطاب فيه.

*_*_*

## الهوامش

**1.** التفتازاني، سعد الدين: التلويح شرح للتوضيح، (ملتان: كتب خانه مجيدية، 36)

**2.** الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، (مصر: دار الهلال)، ص252

**3.** ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م–1426هـ) ط.1، ص 336

**4.** مخلوف، حسنين محمد (الشيخ): كلمات القرآن (دار احياء التراث العربي، ص 271)

**5.** سورة ص:23

**6.** مصطفى، إبراهيم: الزيات، أحمد: عبدالقادر، حامد النجار، محمد: المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، 505/1 **7.** سورة ص:20

**8.** المعجم الوسيط، د. ناصر احمد، د. مصطفى محمد، أحمد درويش، أ. أيمن عبدالله، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر التوزيع، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان

**9.** المفردات في غريب القرآن، ص 156-157

– اصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1423هـ

– التفتازاني، سعد الدين: مختصر المعاني، (قم: دار الفكر، 1411هـ) ط.1، 43/1

**10.** سورة الأنبياء:10

**11.** زين الدين قاسم ابن قطلوبغا الحنفي، غريب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2012م

**12.** سورة الفاتحة:**4** **13.**سورة الزمر:**53**

**14.** الفراهي، عبدالحميد (الإمام): تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان، (يو–بي، الهند: الدائرة الحميدية، 2008م)، ط.**1**، ص **64**

**15.** سورة التوبة:**50** **16.** سورة التوبة:**51**

**17.** البرهانفوري، عيسى بن قاسم (الشيخ) الفتح المحمدي، في علم البديع والبيان والمعاني، مخطوطه، ص **50**

**18.** الزركشي، البرهان في علوم القرآن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1433هـ، 132/1

19. سورة الروم:54 20. سورة المجادلة: 7
21. سورة يونس: 44 22. سورة الكهف: 49
23. سورة آل عمران: 106 24. سورة الدخان: 49
25. سورة المائدة: 67 26. سورة النساء:1
27. سورة البقرة: 13 28. سورة الحجرات: 4
29. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 133
30. سورة الطلاق:1 31. سورة الأحزاب:50
32. ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم، طبعة بمصر 1389هـ: 482/4
33. سورة النساء: 102
34. السرخسي، أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل، المبسوط دار الكتب العلمية، طبعة 1421هـ، 70/2
35. سورة البقرة: 21
36. سورة البقرة: 40 37. سورة البقرة:35
38. سورة هود:48 39. سورة الصافات:104–105
40. سورة النمل:2 41. سورة آل عمران:55
42. سورة البقرة:104 43. سورة التوبة:20
44. أبي حاتم، ابن أبي حاتم في تفسير، 196/1
45. القاسم بن سلام، فضائل القرآن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م: ص31
46. سورة التحريم:7 47. سورة الكافرون:1
48. سورة البقرة: 6 49. سورة الأنفال:65
50. سورة المائده:67 51. سورة التحريم:51
52. سورة الطلاق:1 53. سورة الحجر:46
54. سورة المومنون:108 55. سورة الحجر:34
56. سورة الإسراء:64 57. سورة الإسراء: 65
58. سورة الدخان:49 59. سورة آل عمران: 21
60. سورة الواقعة:56 61. سورة الإنفطار:6
62. سورة الإنشقاق:6 63. سورة النساء:69
64. سورة المومنون:51–53
65. الخزرجي، أبو جعفر، تفسير الخزرجي، طبعة دارالكتب العلمية، بيروت 1429هـ، ص 250

. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، طبعة دار السرور، بيروت لم تذكر سنة طبعه، 237/2

. الدينوري، أبي محمد، عبدالله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 1428هـ، ص 173

66. سورة المومنون:50 67. سورة المومنون:50

68. سورة المومنون:51 69. سورة ق:22

70. الدينوري، تأويل مشكل القرآن، ص 239

71. سورة ق:24 72. سورة الملك:7

73. سورة ق:21 74. سورة يونس:89

75. سورة طه:49

76. ابن عطيه، المحرر الوجيز، دار الكتب العلمية، بيروت 1429هـ، 46/4

77. سورة طه:117 78. الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ص 144

79. سورة الشعراء:16 80. سورة يونس:87

81. سورة ق:24 82. سورة يونس:61

83. ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، طبعة دارالكتب العلمية، بيروت 1425هـ، ص 155

84. سورة الطلاق:1 85. سورة يونس:87

86. سورة البقرة:110 87. سورة البقرة:100

88. سورة يونس:78 89. سورة طه:117

90. سورة الأحزاب:1 91. سورة يونس:94

92. سورة التوبة:43

93. ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ص 139

94. سورة الأنبياء:10

95. سورة السجده:12 96. سورة الأنعام:27

97. سورة الحج:18 98. سورة الفرقان:45

99. سورة هود:13 100. سورة هود:14

101. سورة الفتح:7–8 102. سورة النساء:3

103. سورة الطلاق:1 104. سورة طه:49

105. سورة هود:44 106. سورة فصلت:11

107. سورة سباء: 10 108. سورة المائده:23

109. سورة التوبة: 13 110. سورة الأنفال:1

111. سورة الأنفال: 41 112. سورة الزمر:53
113. سورة الزمر:10 114. سورة مريم:42
115. سورة لقمان:16 116. سورة طه:94
117. سورة يوسف:5 118. سورة البقرة:23
119. سورة الطور:34 120. سورة هود: 13
121. هي: سور الكفرون، والإخلاص، والفلق والناس
122. سورة الكفرون:1 123. سورة آل عمران:64
124. سورة السجدة:29 125. سورة الأعراف:26
126. سورة البقرة:40 127. سورة الزخرف:77
128. سورة يس:30 129. سورة آل عمران:26
130. المستدرك، الحاكم: 4262 131. البيهقي، دلائل النبوة:3070
132. سورة الأعراف:79 133. سورة العنكبوت:20
134. سورة الممتحنة: 9 135. سورة الكهف:50
136. سورة الصف: 4 137. سورة آل عمران: 125
138. سورة الحجرات: 12 139. سورة آل عمران: 119
140. سورة آل عمران: 93 141. سورة الأنعام:150

142. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال: الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، 1993م)، 195/1 ؛ وعزاه لابن أبي شيبة وعبد الرحمن وعبدالحميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ الحنبلي، أبي حفص عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معرض، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م-1419هـ)، ط.1، 359/2

143. الحنبلي أبي حفص عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معرض، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م– 1419هـ)، ط.1، 359/2

144. سورة البقرة:61

145. الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الثيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، لاهور: مكتبة علوم إسلامية)، ط.4، 634/1

*_*_*